

لا للتعصب للمذاهب | 5 | أولئك آبائي برنامج إذاعي جديد للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخر بابائه أولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع ونحن نفخر بابائنا من السلف في الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. أولئك ابائي أولئك ابائي لقاء يومي. يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق - 00:00:00 الحويني أولئك ابائي التقديم والاخراج. محمد الجوهرى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. عليه الصلاة والسلام. مضى الزمان وانقضت القرون الى التابعين واتباع التابعين لحد ما وصلنا الى الائمة الاربعة. نعم. اللي هو ابو حنيفة ومالك والشافعي - 00:01:02

احمد انا اهدي هذا الكلام الذي ساقوله لمتعصبة المذاهب الذين يتعصبون للامام حتى لو كانت الفتوى ضد كلام النبي عليه الصلاة والسلام اقول هذا وانا اعلم يقينا نعم. ان اي امام في الدنيا - 00:01:46 لو افتي فتوى وكانت على خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم انه اما لا يعلم كلام النبي عليه الصلاة والسلام. او انه تأوله او ان في حديث اخر خصص هذا الحديث او قيد هذا الحديث او انه كان هذا الحديث مجمل وفصله حديث اخر - 00:02:08 اذ لا يمكن لنا لعالم جعل الله له لسان صدق في الامة. نعم. ان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بلا مستند لكن كلامي انا ليس للعلماء ولكن لمقلدة العلماء - 00:02:29

الذين يقال للواحد منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وهذا خلاف ما تقوله انت فيقول لا انا ساتبع كلام الامام ولن يعني آآ اتبع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. نود ان نتوقف هنا يا فضيلة الشيخ ابو اسحاق - 00:02:46 يعني كيف يمكن ان يفتي آآ احد العلماء بفتوى تعارض قولاً للنبي؟ نوضح هذه اوضح هذا بمثال. نعم. مثلاً اقول مثال اللي بيخطر على بالي يعني آآ في سنن الترمذي - 00:03:05 كان في اول الاسلام من نواقض الوضوء ان تأكل طعاماً مسته النار نعم. اي طعام ينضج بالنار سواء كان لحماً او كان آآ مشروب ساخن. اي حاجة النار تمسه. نعم. كان يعتبر من نواقض - 00:03:19

الوضوء ده في اول الايه؟ في اول الاسلام. نعم وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك اكل من لحم شاة ثم قام فصرى ولم يتوضأ الحديث الاولاني توضأوا مما مست النار سمعه ابو هريرة - 00:03:36

فهو جالس مع ابن عباس في مجلس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضأوا مما مست النار. نعم فابن عباس اعترض عليه قال يا ابا هريرة اتوضأ من طعام اجدته في كتاب الله حالاً - 00:03:56 هو هناك اللحم نيئة. نعم. ما هو حل الله اللحم لي. وانا مش هاكل اللحم نيئة. نعم. فكيف اتوضأ من طعام احله يا ابا هريرة افلا نتوضأ من الحميم؟ الحميم الماية السخنة. يعني انا في عز الشتاء ما ينفعش اسخن مية. مستها النار - 00:04:16 واغتسل بها مسلاً ابن عباس لحد ما دلوقتي ليس معه نص معه جدل عقلي وابو هريرة معه ايه؟ نص. معه نص. نعم. اذا نص في مقابل جدل عقلي. نعم. تمام؟ فقال له ابو هريرة - 00:04:36

قال ابن عباس يا ابن اخي بعدما قبض ملأ كفيه بالحصى تمام؟ وقال لابن عباس اشهد عدد هذا الحصى انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضأوا مما - 00:04:56

امست النار. يا ابن اخي اذا حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلا تضرب له الامثال اقبله وانت ساكت. نعم. ما

تقدمش عقلك عليه. نعم. لكن لم يبلغ ابا هريرة حديث جابر - [00:05:14](#)

ابن عبدالله قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار نعم. اذا في حديث ناسخ وحديث منسوخ حديث ابي هريرة منسوخ. منسوخ يعني ايه؟ يعني ارتفع حكمه. نعم. وحل محله حكم اخر. نعم. زي الخمر مسلاً. نعم.

والناسخ المنسوخ - [00:05:33](#)

لان الخمر في الاول كانت مباحة وبعدين آآ حُرمت بالتدريج. نعم. حتى آآ جاءت السورة الاية اللي في سورة المائدة فاجتنبوه فصار محرماً. نعم. تمام؟ فده نسخ منسوخ فمممكن بعض العلماء. نعم. يكون عنده المنسوخ - [00:05:56](#)

ولم يبلغه الناس. زي ابو هريرة. نعم. كان يفتي توضحاً مما مست النار. نعم. بالحديث الذي سمعناه. بالظبط كده. ولم يبلغه الحديث الاخر الذي نسخ عشان كده العلماء علمائنا بقى بعدما استقرت الاحاديث - [00:06:14](#)

قال لك لا يحل لاحد ان يفتي الا اذا جمع الاحاديث التي في الباب. نعم. وقرأها كلها وطلع بالفتوى. نعم. ما يخدش الحديس لوحده ويفتي به. نعم. تمام؟ لكن ممكن حد يقول لي دلوقتي طب ما المسل اللي انت ضربته ما فيش حد بيفتي به - [00:06:29](#)

هات لنا مثل احد العلماء يفتي به احد العلماء المتبوعين. نعم. هجيب لك مسل. اتفضل. افتي بابو حنيفة بحديث منسوخ وافتي الائمة الثلاثة ما لك والشافعي احمد بالحديث الناسخ. نعم. نحن نعلم انه من نواقض الوضوء مس الذكر - [00:06:48](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث بشرى بن صفوان من مس ذكره فليتوضأ ابو حنيفة رحمه الله لا يوجب الوضوء من مس الذكر نعم. فاذا مس الرجل اه ذكره - [00:07:10](#)

وصلى يبقى صلاته صحيحة. نعم. عن دلالة ثلاثة صلاته باطلة ليه؟ لانه وضوءه انتقض. طب ما مستند ابي حنيفة في هذا وما مستند الائمة الاخرين؟ مستند الائمة الثلاثة ما لك والشافعي واحمد الحديث. من مس ذكره فليتوضأ. نعم. اما ابو حنيفة -

[00:07:24](#)

رحمه الله فاستند على حديث طلق بن علي نعم. طلق ابن علي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبني المسجد من مسجد مدينة. نعم. اذا لقيه في اول ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. في بداية الهجرة. تمام؟ نعم - [00:07:46](#)

فسأل النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله مسست ذكرى قال هل يضرك ان تمس انفك قال لا. اذنك؟ قال لا. قال ما هو الا بضعة منك. يعني اذا قال هذا مسل هذا مسل هذا. جزء من الجسم. جزء من الجسم. نعم - [00:08:05](#)

والعلماء قالوا لأ ده طلق ابن علي ده لقي النبي عليه الصلاة والسلام في اول مهاجره ويقول ابن حبان ولم نر له ذكراً في اي غزوة من غزوات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:24](#)

حتى ممكن نقول ممكن يكون سمع تاني قابل النبي عليه الصلاة والسلام تاني وقال له حديث ده مرة اخرى ولا الكلام ده لأ لا نعلمه لقيه بعد هذه المرة نعم. تمام؟ اما بشرى بن صفوان كان اسلامه متأخر - [00:08:39](#)

تمام يبقى من مس ذكره فليتوضأ هو المتأخر. نعم آآ ابو حنيفة رحمة الله عليه ليس عنده ان ده نسخ منسوخ ابن تيمية رحمة الله عليه قال لك نوفق بين المذهبين. كيف؟ فنقول الوضوء من مس الذكر ليس على سبيل الوجوب بل على - [00:08:54](#)

كسبيل استحباب يعني الائمة يوجبون معنى يوجب ان يبطل الوضوء مع المس. نعم. يبقى كانه ما توضأش. نعم. فاذا صلى يبقى الوضوء. قول ابي حنيفة مع الحديد لما ندخلهم اللاتنين على بعض ينزلوا من الوجوب الى الاستحباب. الدرجة الثانية. نعم. تمام؟ نعم.

يبقى يستحب. يستحب يستحب - [00:09:17](#)

هبوا الوضوء من مس ذكر. طب لو مس ذكره وصلى؟ نعم. تمام؟ على هذا المذهب صلاة الوضوء وصلاته صحيحة. نعم. انما على مذهب الائمة الثلاثة يقول لك يعني هداك مثال. نعم. خذ مئات الامثلة من هذا. نعم. اذا اي امام - [00:09:37](#)

له لسان صدق في الامة. انا باقول كلام عشان ما يتفهمش الكلام غلط. نعم. اي امام له لسان صدق في الامة افتي فتوى كانت على خلاف ظاهر حديث. نعم. او ظاهر اية - [00:09:56](#)

فلا بد ان يكون هناك مستند لهذا الامام. نعم. اما حديث خصص او حديث قيد خصص عام او قيد مطلق او كان حديثا عين مشتركا لفظة تحتل اكثر من معنى. واخذ بالك وحديث ذكر معنا. والعالم قال المعنى الاخر - [00:10:11](#)

اذا الشاهد لابد ان يكون العلماء مستند لا يمكن لعالم ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انه يخالف النبي. هذا مستحيل ولا يمكن ان يوجد في الامة. وان - [00:10:33](#)

يعجبني احد علماء الحنفية تلاه ارجوزة طويلة حقيقة. نعم. اسمها ارجوزة المهدي. اه ذكر فيها اقوال العلماء اربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وانهم يتبرأون من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم احياء وامواتا. نعم. تمام - [00:10:49](#)

نقول وقول اعلى من الهدى لا يعمل بقولنا بدون نص يقبل. فيه دليل الاخذ بالحديث وذاك في القديم والحديث قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخ ذنبي اقوى لي حتى تعرض - [00:11:09](#)

على الكتاب والحديث المرتضى ومالك امام دار الهجرة قالوا وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتموه قلوا مخالفا لما رويتموه - [00:11:37](#)

من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاخبارا واحمد قالوا لهم لا تكتبوا ما قلته هو الاصل ذاك فاطلبوه فانزروا ما قال تله دات الاربعة واعمل بها فان فيها منفعة لقمعها لكل ذي تعصب - [00:12:04](#)

والمنصفون يكتافون بالنابي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. ففي هذه الارجوزة لخص هذا الامام الشيخ محمد سعيد صخر المدني الحنفي. لخص اقوال قمة الاربعة انه اذا جاءك قول لنا يخالف قول النبي فاضرب بقولنا عرض الحائط بقول رسول الله - [00:12:30](#)

صلى الله عليه واله وسلم. فاحنا الذي نريد ان نقوله واحنا انحدرنا في الزمان حتى وصلنا الى الائمة الاربعة نعم. تمام؟ نعم. عشان نقول ان المجتمع كان نقيا الى هذا الزمان وائتمه يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله ولا يسمحون لاحد كائنا من كان. ان يخالف النبي صلى - [00:12:53](#)

وسلم في دقيق ولا جليل. نعم. حتى ان الشافعي الذي يسميه اهل مكة ناصر الحديث. قال له رجل حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم وقال له يا ابا عبدالله اتأخذ به - [00:13:19](#)

فغضب الشافعي جدا ثم قال لاحمد بن حنبل احمد تلميذ الشافعي. نعم. قال يا احمد اذا صح الحديث عندكم كوفيا كان او بصريا او حجازيا فاعلمني حتى اخذ به. قال الامام الذهبي - [00:13:33](#)

ولم يقل له او مصريا لان الشافعي كان اعلم الناس باحاديث اهل مصرية. نعم. فالقصد من هذا كله هو عظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوقف عند هذا القدر ونواصل اللقاء في حلقة الغد - [00:13:50](#)

مع اولئك الالباء الذين نفخر بهم ونسير على دربهم فالى اللقاء غدا اولئك ابائي اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني اولئك ابائي التقديم والاخراج. محمد الجوهري - [00:14:23](#)

- [00:15:09](#)